

لجنة الإرشاد والمتابعة في مرحلة التعليم المتوسط بين النص والواقع

دراسة ميدانية بمتوسطات مدينة الجلفة

بوجمعة جاب الله^{1*}

أستاذ محاضر (أ)

جامعة زيان عاشور - الجلفة -

تاريخ النشر: 2022/12/31

تاريخ القبول: 2022-12-23

تاريخ الارسال: 2022-12-19

ملخص:

على الرغم من تنصيب لجنة الإرشاد والمتابعة ابتداء من الموسم الدراسي 2013-2014 في المتوسطات إلا ان النتائج المرجوة من تنصيبها لم تكن ضمن المأمول، ذلك ان مجموعة من العوامل الميدانية وقفت عائقا دون بلوغ الأهداف المذكورة في النصوص التنظيمية ذات الصلة. ومع ان تنصيب اللجنة كان استجابة لاحتياجات يفرضها الواقع التربوي ولمعالجة اختلالات كثيرا ما تظهر في الوسط المدرسي خاصة في مرحلة التعليم المتوسط، إلا ان الواقع يظهر لنا تراجعا في الاهتمام بهذه اللجنة يبرز من خلال الفطور في عملية تنصيب اللجنة على مستوى متوسطات مدينة الجلفة مقارنة مع بداية العملية في المواسم الأولى، كما ان عملية التنصيب تلك بدأت تأخذ في المواسم الأخير طابعا روتينيا إداريا وفقدت بذلك دورها التربوي والبيداغوجي.

الكلمات المفتاحية: لجنة الارشاد والمتابعة؛ التعليم المتوسط.

Abstract:

Despite the establishment of the Guidance and Follow-up Committee, starting from the school season 2013-2014 in intermediate education, the desired results of its installation were not within the hoped. A series of factors on the ground have prevented the achievement of the objectives set out in the relevant regulatory texts. Although the Commission's establishment was in response to needs imposed by educational realities and to address imbalances that often arise in the school environment, especially at the middle level of education however, the reality shows us a decline in interest in this committee, which is highlighted by the establishment of the committee at the level of Djelfa city intermediate education compared to the beginning of the process in the early seasons, in recent seasons, the inauguration process had begun to take on an administrative routine and had thus lost pedagogical role.

* b.djaballah@univ-djelfa.dz

1- مقدمة

على الرغم من تنصيب لجنة الإرشاد والمتابعة ابتداء من الموسم الدراسي 2013-2014 في المتوسطات إلا أن النتائج المرجوة من تنصيبها لم تكن ضمن المأمول، ذلك أن مجموعة من العوامل الميدانية وقفت عائقا دون بلوغ الأهداف المذكورة في النصوص التنظيمية ذات الصلة. ومع أن تنصيب اللجنة كان استجابة لاحتياجات يفرضها الواقع التربوي ولمعالجة اختلالات كثيرا ما تظهر في الوسط المدرسي خاصة في مرحلة التعليم المتوسط، إلا أن الواقع يظهر لنا تراجعا في الاهتمام بهذه اللجنة يبرز من خلال الفتور في عملية تنصيب اللجنة على مستوى متوسطات مدينة الجلفة مقارنة مع بداية العملية في الموسم الأولى، كما أن عملية التنصيب تلك بدأت تأخذ في المواسم الأخير طابعا روتينيا إداريا وفقدت بذلك دورها التربوي والبيداغوجي.

من أجل ما سبق تأتي مقالتنا هذه للإجابة على التساؤلات التالية :

- ما هو واقع حضور لجنة الإرشاد والمتابعة في الوسط المدرسي بمدينة الجلفة ؟
- ما هي أسباب تراجع نجاعة لجنة الإرشاد والمتابعة في الوسط المدرسي بمدينة الجلفة ؟
- ما هي مواطن قصور النصوص التنظيمية المؤطرة لعمل اللجنة ؟
- كيف يمكن تدارك القصور والاختلالات المرصودة في عمل لجنة الإرشاد والمتابعة ؟

أملين أن نصل من خلال ورقتنا هذه التي تنطلق من معطيات ميدانية إلى الخروج بتوصيات عملية لتفعيل دور لجنة الإرشاد والمتابعة في الوسط المدرسي.

1.1- دواعي طرح الموضوع

يمر كل فرد خلال نموه بفترات انتقال حرجة يحتاج فيها إلى توجيه وإرشاد، هذه الفترات قد يتخللها صراعات واحتياجات وقد يسودها القلق والخوف من المجهول، وهذا يتطلب إعداد الفرد قبل فترة الانتقال ضمانا للتوافق مع الخبرات الجديدة وذلك بإعداده بالمعلومات الكافية وغير ذلك من خدمات الإرشاد النفسي...ومن هذه الفترات فترة الانتقال من الطفولة إلى المراهقة. (إبراهيم مواهب عباد وليلى محمد الخصري، 1995، ص16)

وضمن هذا المنظور يعتبر التوجيه والإرشاد حق لكل مواطن، وهو بالتالي حق لكل طالب في مدارسنا، فهو حاجة نفسية هامة لدى الانسان، ومن مطالب النمو السوي إشباع هذه الحاجة. ومن واجب الدولة توفير وتيسير خدمات التوجيه والإرشاد لكل فرد يحتاج إليها فهي حق لمن ينمو في تطوره العادي ولمن يمر بمراحل حرجة ولمن يتعرض لمشكلات شخصية أو مهنية أو تربوية أو أسرية...الخ.

فمثلا من حق كل تلميذ أن يتلقى خدمات الإرشاد التربوي والمهني، ومن حق التلميذ الذي لديه مشكل أن يتلقى خدمات إرشادية خاصة، كذلك من حق التلميذ المتفوق الذي لم يستغل كامل إمكانياته أن يتلقى خدمات إرشادية خاصة..(حامد عبد السلام زهران، 1980، ص57) .

وعليه يعد الإرشاد المدرسي والمهني خدمة نفسية وتربوية ، فردية وجماعية يساعد التلاميذ على التكيف مع الحياة المدرسية أو المهنية بوجه عام ، وكذلك يساعد التلاميذ على اكتشاف قدراتهم وميولهم المهنية حتى يتمكنوا من تحقيق الاختيار المهني المناسب لهم .

1.1-2- تعريف الإرشاد :

- الإرشاد مأخوذ من كلمة الرشد، وهو نقيض الغي ،والإرشاد هو الهداية والدلالة..أما تعريف الإرشاد من الناحية الاصطلاحية النفسية فهو المساعدة المقدمة من فرد لآخر لحل مشكلة ورفع إمكانياته على حسن الاختيار والتوافق، وهو يهدف إلى مساعدة الأفراد على تنمية استقلالهم وتنمية القدرة على أن يكونوا مسؤولين عن أنفسهم. (رشاد علي عبد العزيز موسى، 2001، ص99)
- هو عملية وقائية ونمائية وعلاجية تتطلب تخصصا وإعدادا وكفاءة ومهارة.
- هو عملية يتم فيها التفاعل بهدف أن يتضح مفهوم الذات والبيئة، بهدف بناء وتوضيح أهداف وقيم تتعلق بمستقبل الفرد المسترشد.
- رافق تطور الإرشاد تطور التعليم وتمركزه حول التلميذ والاهتمام به ككل وبحياته الشخصية الانفعالية والاجتماعية .(عواطف محمود خضرة، 2014، ص145) .
- هو الخدمات التي يقدمها متخصصون وفق مبادئ وأساليب دراسة السلوك الإنساني خلال مراحل نموه المختلفة ويقدمون خدماتهم لتأكيد الجانب الايجابي بشخصية المسترشد .لتحقيق التوافق مع مطالب النمو ومع الحياة .
- هو عملية فنية متخصصة ،تتم وفق خطوات محكمة بزمان ومكان محددين، يتم من خلالها مساعدة المسترشد في النمو والوصول بإمكانياته إلى أقصى درجة ممكنة ..من شروطها مرشد مؤهل وراغب وقادر على تقديم المساعدة الفنية، بهدف تطوير سلوك المسترشد وفهمه لنفسه ومشكلاته.(احمد عبد اللطيف ابو سعد، 2011، ص15)

2 - حضور لجنة الإرشاد والمتابعة في التشريع المدرسي:

مع انطلاق الموسم الدراسي 2013-2014 صدر القرار 1313 / 2013 المتضمن إعادة تنظيم الزمن الدراسي في مرحلة التعليم المتوسط، حيث تم تخصيص فضاء زمني ضمن التنظيم الجديد للزمن الدراسي للإرشاد المدرسي في إطار النشاطات اللاصفية (وزارة التربية الوطنية، 2013/2014، ص47).

ثم جاء المنشور 242 / 2013 لتحديد التدابير التنظيمية وتحديد آليات هذه العملية. وذلك كالتالي :

* يقوم الإرشاد المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط على محورين (وزارة التربية الوطنية، المنشور 242 / 2013)

1.2 المحور الأول : الإعلام المدرسي والمهني

* تكليف مستشار التوجيه و إ م م باستغلال أسبوعية يوم الثلاثاء من أجل برمجة حصص إعلامية لفائدة تلاميذ السنة 01 متوسط (ساعة واحدة لكل فوج أو فوجين على الأكثر في حالة ارتفاع عدد أفواج سنة 01 متوسط.

2.2 المحور الثاني :المتابعة والمرافقة النفسية والسلوكية للتلميذ

إنشاء لجنة الإرشاد والمتابعة في كل متوسطة تحت إشراف م التوجيه وإ.م.م للمقاطعة تتشكل من :

أ/ أعضاء اللجنة :

- مدير المتوسطة (رئيسا)
- مستشار التوجيه و إ.م.م للمقاطعة.
- مستشار التوجيه المهني المنصب على مستوى المكاتب المشتركة .
- مستشار التربية.
- 03 أساتذة يختارهم مدير المتوسطة.
- المختص النفسي التابع لوحدة الكشف والمتابعة ان وجد

ب/ مهام لجنة الإرشاد والمتابعة : للجنة الإرشاد والمتابعة مجموعة من المهام هي :

أ/ جمع المعلومات الضرورية حول الحالات الخاصة من التلاميذ التي تستدعي التدخل والتكفل من خلال::

1/ وثيقة طلب المساعدة: يملؤها التلميذ الذي هو بحاجة إلى مساعدة

2/ وثيقة إحالة التلميذ على اللجنة: يملؤها الأساتذة أو أي شخص آخر .

ب / الإطلاع المستمر والدوري على الاستثمارات أو الوثائق الخاصة لإحالة حالات التلاميذ .

ج / إعداد تقرير في نهاية كل فصل حول نشاطاتها والحالات المتكفل بها حسب النموذج (01) .

- تسلم نسخة من التقرير إلى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني للمقاطعة.
- ترسل نسخة أخرى إلى مركز التوجيه.
- ترسل نسخة أخرى إلى مدير التربية
- ترسل نسخة أخرى إلى مديرية التعليم الأساسي.
- ترسل نسخة أخرى إلى المديرية الفرعية للتقييم البيداغوجي والإرشاد المدرسي.

ج/ تنظيم عمل لجنة الإرشاد والمتابعة :

1. تنشأ اللجنة بالمتوسطة وتباشر عملها دون انقطاع ابتداء من الدخول المدرسي إلى نهايته.
2. يعين أعضاء اللجنة بموجب محضر يؤشر عليه الرئيس (مدير المتوسطة) وترسل نسخة منه إلى:مدير التربية/ مدير مركز التوجيه.
3. إعلام أعضاء الجماعة التربوية بوجود هذه اللجنة وبأسماء أعضائها بعد إنشائها .
4. بإمكان اللجنة أن تستدعي أو تتصل بأي طرف من شأنه مساعدتها في أعمالها.
5. تجتمع اللجنة أسبوعيا أو حسب ما تقتضيه الضرورة لدراسة حالات الإحالة المعروضة عليها وتصنيفها حسب نوع المشكل أو الاضطراب.
6. يتم تبليغ مستشار التوجيه رسميا بموضوع الاجتماع وتاريخ انعقاده عن طريق مدير مركز التوجيه أو مدير الثانوية التي هو معين فيها .
7. تجتمع اللجنة في نهاية كل فصل دراسي وقبل انعقاد مجالس الأقسام ((إلزاميا)) وذلك لإعداد التقرير الفصلي ومناقشة الحالات المتناولة قبل عرضها على المجلس .

د/ برنامج الحصص الإعلامية :

الملاحظات	تقويم العملية	وسائل التدخل	فترة التدخل	آليات التدخل	الأهداف الخاصة	الموضوع
	مدى مشاركة التلاميذ وطرح انشغالاتهم مع مناقشة المستشار	جهاز الإعلام الآلي. جهاز الإسقاط DATA SHOW	الفصل الأول	برمجة حصص جماعية . الاستناد على عرض الدليل الرقمي المعد من طرف مديرية التعليم الأساسي والخاص بها الغرض.	مساعدة التلاميذ الجدد على التكيف مع المحيط الجديد. إطلاع تلامذة السنة الأولى متوسط وتعريفهم بالمتوسطة بكل محتوياتها المادية (قاعات الدراسة ، مخابر، قاعات الرياضة ..) والبشرية الطاقم الإداري ، الأساتذة بمختلف تخصصاتهم	التعرف على المحيط الجديد (المتوسطة)
ضرورة التنسيق مع المؤسسات وإعلام الأولياء.	مدى مشاركة التلاميذ وتفاعلهم مع المستشار(ة) المؤطرين للعملية	وسيلة النقل	الفصل الثاني	برمجة خرجات وزيارات ميدانية لمختلف المؤسسات الموجودة	مساعدة التلميذ على التعرف على مؤسسات المجتمع المدني (الولاية ، مديرية التربية ، المصانع والشركات، الإدارات..)	التعرف على مختلف المؤسسات الموجودة في الوسط الخارجي
فتح باب المناقشة مع التلاميذ حول آرائهم وانطباعاتهم حول تلك المهن.	جهاز الإعلام الآلي. جهاز الإسقاط DATA SHOW		الفصل الثالث	برمجة حصص جماعية . الاستناد على عرض الدليل الرقمي المعد من طرف مديرية التعليم الأساسي والخاص بهذا الغرض	إطلاع التلاميذ على مختلف مجالات الحياة المهنية الموجودة بالولاية.	التعرف على مختلف الحرف والمهن الموجودة في المحيط الخارجي

المصدر : وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية الدخول المدرسي 2013-2014

وقد تتابع حضور الإشارة والتأكيد على لجنة الإرشاد والمتابعة في الوسط المدرسي بالنسبة لمرحلة التعليم المتوسط وهذا في مختلف المناشير الخاصة بالدخول المدرسي لكل موسم بعد ذلك:

حيث نجد أن المنشور الإطار للدخول المدرسي 2014-2015 يؤكد على تنمية جهاز الإرشاد المدرسي ابتداء من السنة الأولى متوسط لمرافقة ومساعدة التلميذ على البناء التدريجي لمشروعه الشخصي وإشراكه في اختياراته المدرسية والجامعية والمهنية. (وزارة التربية الوطنية، 2014-2015، ص11)

أما بالنسبة للمنشور الإطار للدخول المدرسي 2015-2016 فقد دعا إلى دعم جهاز الإرشاد المدرسي في النظام التربوي للتكفل المبكر بالأبعاد النفسية الاجتماعية لدى التلاميذ وكذا بمواهبهم وتنمية العمل الإرشادي ابتداء من السنة الأولى متوسط على الخصوص لمرافقة ومساعدة التلميذ على البناء التدريجي لمشروعه الشخصي وإشراكه في اختياراته المدرسية والمهنية. (وزارة التربية الوطنية، 2015-2016، ص24)

وضمن نفس السياق نجد المنشور الإطار للدخول المدرسي 2016-2017 يدعو إلى دعم جهاز الإرشاد المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط، قصد مرافقة ومساعدة التلميذ في البناء التدريجي لمشروعه الشخصي وإشراكه في اختياراته المدرسية والجامعية والمهنية. (وزارة التربية الوطنية، 2016-2017، ص21)

وهو الاتجاه الذي ذهب إليه المنشور الإطار للموسم 2017-2018 حين يلح على تفعيل لجنة الإرشاد والمتابعة في المتوسطات (وزارة التربية الوطنية، 2017-2018، ص08) .

وهو الأمر ذاته الذي نلاحظه في المنشور الإطار للدخول المدرسي للموسم 2018-2019 أين دعا إلى دعم العمل بجهاز الإرشاد المدرسي على مستوى التعليم المتوسط... الخ (وزارة التربية الوطنية، 2018-2019، ص09)

غير أننا نلاحظ أن المناشير الإطار الخاص بالموسم 2019-2020 و 2020-2021 و 2021-2022 قد خلت من الإشارة إلى لجنة الإرشاد والمتابعة، وهذا راجع لصدورها في فترة جائحة كوفيد 19 وما ترتب عنها من تغيير في نمط التعليم من حضوري إلى عن بعد، وهو ما يؤكد على الطابع الحضوري الميداني التفاعلي لعمل اللجنة.

حيث تأثرت بتغيير نمط التعليم... لتعود من جديد في الحضور ضمن المنشور الإطار للموسم 2022-2023 حين تم العودة للعمل بالنظام العادي .

3- الحضور الواقعي للجنة الإرشاد والمتابعة :

ربما قد تكون من البديهيات أن يتم مقاومة كل جديد يحاول أن يغير من الواقع، ذلك أننا إذا عدنا إلى فلسفة المنشور 242 الخاص بعمل لجنة الإرشاد والمتابعة، نجد أنها تسير في سياق العمل على تغيير كيفية التعامل مع مشاكل التلاميذ وفق الافتراض القائل (كلما اكتشفت المشكلة بشكل أسرع سهلت معالجتها). هذا المنظور الجديد غير المتعود عليه على مستوى بعض المتوسطات إن لم نقل أغلبها، دفع إلى السطح أشكالاً من المقاومة لعمل اللجنة الإرشاد والمتابعة، حيث الدافع في كثير من الأحيان الارتياح مع الواقع الحالي والافتقار به .

وقد رصدنا أشكالاً من أنماط المقاومة لعمل اللجنة، يمكن اختصارها في الأنماط التالية :

أنماط المقاومة : (أحمد عبد اللطيف ابو السعد، 2011، ص25)

المتجارب : وهي فئة تدعي أن عندها من التجربة والخبرة الطويلة ما يسمح لها بالحكم بفشل عمل اللجنة، نتيجة تجاربهم السابقة مع مثل هكذا أفكار ومبادرات .

المتساءل : وهو الذي يوجه الأسئلة الكثيرة بطريقة ملتوية وخبيثة، مع التركيز على الأسئلة التي تتناول أموراً هامشية جزئية، حتى يبين فشل المشروع التغييرية.

المسوف : وهو الذي يمدح المشروع التغييرى، ويثني على صاحبه ولكنه يعقب فيقول أن الوقت غير مناسب الآن، وينبغي تأجيله.

المنسحب : وهو الذي يعبر عن مقاومته بالانسحاب والخروج من المكان الذي يناقش فيه المشروع التغييرى، مما يسبب توترا لدى الآخرين ، أو يفض الاجتماع لعدم اكتمال النصاب.

هذه الأنماط كانت حاضرة في الميدان ، وشكلت أحد العوائق الموضوعية دون الوصول إلى أهداف لجنة الإرشاد والمتابعة المسطرة من طرف الوصاية ، إضافة إلى بعض الأسباب الأخرى التي رصدنا ميدانيا من خلال الاتصال بمركز التوجيه المدرسى والمهني بالجلفة ، ومناقشة عدد من مستشاري التوجيه في ظروف عمل لجنة الإرشاد والمتابعة ، إضافة إلى الاطلاع على عدد من تقارير مستشاري التوجيه وتقارير بعض المتوسطات ذات الصلة ، أين خرجنا بالمعطيات والاستنتاجات التالية :

جدول (1) عنوان الجدول حصيلة تقارير لجان الإرشاد والمتابعة على مستوى متوسطات مدينة الجلفة خلال المواسم (2013-2022)

عدد الحالات المحولة إلى جهات آخر (أخصائي نفسي)	عدد الحالات المحولة والمتكفل بها من طرف مستشار الإرشاد		عدد الحالات المتكفل بها فعلا من طرف		عدد الحالات حسب نوع المشكل					مجموع الحالات	تنصيب اللجنة	عدد المتوسطات	الموسم
	على المدى البعيد	على المدى القصير	اطراف أخرى تنتمي إلى المتوسطة	احد اعضاء اللجنة	مدرسي	سلوكي	اسري	صحي	اخر				
4	1	12	4	13	4	6	3	13	8	34	36	37	2014-2013
3	1	13	4	12	4	5	3	14	7	33	36	37	2015-2014
1	0	4	1	4	0	2	1	4	3	10	34	37	2016-2015
0	0	3	1	3	0	1	1	3	2	7	30	37	2017-2016
0	0	2	1	2	1	1	0	2	1	5	30	37	2018-2017
1	0	1	1	2	1	0	1	2	1	5	31	38	2019-2018
/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	39	2020-2019
/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	39	2021-2020
/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	39	2022-2021
/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	15	39	2023-2022

- المصدر: تقارير مركز التوجيه المدرسي والمهني لولاية الجلفة خلال الفترة 2013-2022 -

من خلال الجدول أعلاه يمكن أن نسجل الملاحظات التالية :

- بالنسبة لتتصيب اللجنة على مستوى المتوسطات نلاحظ أن هناك وتيرة تنازلية في عملية التصيب ، إذ أخذت العملية نسبة اهتمام عالية في الموسم الأول من ظهور منشور تصيب اللجنة على مستوى المتوسطات ،حيث كان هناك تجاوب من طرف مدرء المتوسطات يظهر في نسبة التصيب التي وصلت إلى 97.29% من مجموع متوسطات مدينة الجلفة في الموسم الأول 2013-2014 وهي نفس النسبة التي سجلت في الموسم الموالي 2014-2015 .في حين نسجل في الموسم 2015-2016 انخفاض نسبة التصيب إلى 91.98 % ،وهذا المنحى التنازلي في وتيرة التصيب يبدأ في البروز ابتداء من الموسم 2016-2017 أين سجلنا 81.08% وهي نفس نسبة الموسم الموالي 2017-2018 أما في الموسم 2018-2019 فكانت النسبة 81.57% .وفي المواسم 2019-2020 إلى غاية 2021-2022 لم نسجل تصيب للجنة على مستوى المتوسطات ويعود هذا الأمر إلى ظهور جائحة كورونا كوفيد 19 وما ترتب على هذا الأمر من ظروف إغلاق وحجر وتغير في نمط التدريس .ومع بداية الموسم الحالي نلاحظ بداية عودة العمل والاهتمام بلجنة الإرشاد من خلال استئناف عملية التصيب وان كان هذا بوتيرة محتشمة نسبيا مقارنة بنسب المواسم الأولى حيث بلغت النسبة 38.46 % وهذا إلى غاية شهر أكتوبر 2022 .
- بالنسبة لعدد الحالات المحالة للجنة الإرشاد والمتابعة يبقى عددا متواضعا إذ نسجل ما يقارب الحالة الواحدة (01) في كل مؤسسة .
- بالنسبة لشكل الحالات المحالة على لجنة الإرشاد والمتابعة نلاحظ هيمنة المشاكل السلوكية بما يقارب نصف الحالات المحالة على اللجنة ،لتأتي الحالات المدرسية في المرتبة الثانية ،ثم الحالات الصحية ،بينما الحالات الأسرية يبقى ظهورها وتناولها ومعالجتها من طرف لجنة الإرشاد ضعيفا إذا نسجل ما نسبته 01 % من مجموع الحالات وهذا في مختلف المواسم .
- بالنسبة لأطراف التكفل بالحالات المحالة للجنة الإرشاد والمتابعة نلاحظ أنها تعالج في الأغلب على مستوى اللجنة ممثلة في أحد أعضائها وخاصة مستشار التوجيه بما نسبته 74 % من مجموع الحالات المحالة على اللجنة .
- يلاحظ كذلك أن أغلب الحالات تعالج في حينها (المدى القصير) ،وهذا مؤشر على طبيعة المشاكل المحالة على اللجنة فهي مشاكل ظرفية(دراسية / سلوكية) يومية تعالج في حينها .
- من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه ومن خلال تقارير المستشارين السنوية وتقارير مركز التوجيه السنوية يمكننا إنشاء تقاطعات بين التقارير والأرقام لمعرفة واقع سير عمل لجنة الإرشاد والمتابعة خلال المواسم السابقة،حيث ظهر لنا مايلي :

- خلال الموسم الأول لتنصيب لجنة الإرشاد والمتابعة عمل مركز التوجيه على تنظيم يوم إعلامي لتعريف المستشارين بعمل اللجنة وأهميتها، والتأكيد على ضرورة تنصيبها وعملها ميدانياً، وهو الدافع الذي جعل من المستشارين يحرصون على تبليغ إدارة المتوسطات بضرورة التنصيب، وهذا انعكس في صورة نسبة عالية من التنصيب وبالتالي تفاعل آني مع الموضوع، وبقيت نسبة التنصيب عالية في الموسم الموالي نتيجة المتابعة والمرافقة من طرف مركز التوجيه والمستشارين من جهة أخرى .
- يلاحظ أخذ وتيرة التنصيب منحى تنازلي بدءاً من الموسم 2015-2016 وهذا يعود إلى تغيير وقع في إدارة مركز التوجيه ومروره بمرحلة تسيير انتقالية، تضاعف معها الدور الرقابي والمرافق لعملية التنصيب والمتابعة لعمل لجنة الإرشاد من طرف مركز التوجيه .
- يعود الفطور في تنصيب لجنة الإرشاد والمتابعة إلى طغيان الروتين الإداري على عمل اللجنة، واعتباره عملاً إدارياً بحتاً في إغفال للدور البيداغوجي والتربوي للجنة، ويعود السبب حسب رأينا إلى غموض الدور الذي تلعبه اللجنة، بسبب غياب الدورات التكوينية حول الموضوع، حيث سجلنا يوم دراسي فقط خلال المواسم العشر الأخيرة وهو غير كاف بالنظر إلى الأدوار والمتوقع من إدراج اللجنة على مستوى المتوسطات .
- عدم الالتزام كلياً برزنامة الاجتماعات المقررة في المنشور 242 حيث يكتفي بإعداد تقرير أصم في شكل جدول يحصي الحالات المحالة على اللجنة.
- على الرغم من استحداث منصب مستشار التوجيه والإرشاد على مستوى المتوسطات إلا أن التفاعل مع عمل لجنة الإرشاد والمتابعة بقي دون المأمول .
- حصر مسؤولية عمل اللجنة وتفعيلها على مستشار التوجيه في تغييب واضح لباقي الأعضاء.
- نقص السيوالة الإعلامية التعريفية بعمل اللجنة وبتنصيبها، حيث تغيب إعلانات محاضر تنصيبها على مستوى قاعات الأساتذة أو أماكن الإعلان في المؤسسات.
- غموض في دور كل عضو من أعضاء اللجنة نتيجة ورود المنشور 242 بصيغة النص العام غير المحدد بالتفصيل لصلاحيات ودور كل عضو من أعضاء اللجنة .
- غياب روح المبادرة عند مستشاري التوجيه في تفعيل عمل اللجنة، على الرغم أن هذا الأمر يدخل في صلب عمله مثلما ينص على ذلك المنشور 1051 حين يؤكد على وجوب المساهمة في تنشيط لجان الإرشاد والمتابعة المنصبة في المتوسطات (وزارة التربية الوطنية، 2018، ص 03).
- عدم تامين النشاط ضمن اللجنة في مختلف صيغ تقويم عمل الموظف (تنقيط المرودية / تنقيط الدرجة ...مثلاً) .
- اقتصار عمل اللجنة على مستوى السنة أولى متوسط وعدم توسيع نشاطها إلى باقي المستويات خاصة وان المشاكل لا تختص بمستوى دون غيره.

- ترأس مدير المتوسطة للجنة مع كثرة انشغالاته الإدارية قلة من نجاعتها والاهتمام بها ،بعكس خلية الإصغاء والمتابعة في الثانوية التي يترأسها أستاذ.

4-الخلاصة:

إن الفلسفة التي استحدثت من أجلها لجنة الإرشاد و المتابعة جاءت تلبية لمتطلبات التكفل الاجتماعي والنفسي بالمتعلم من بداية مساره الدراسي قصد تجنيبه مختلف العوائق التي تحول دون تحقيقه النجاح الدراسي وبناء مشروعه الشخصي، الذي يبدأ في وضع اللبنة الأولى له ابتداء من السنة أولى متوسط باعتباره مقبلا على مرحلة المراهقة و التي تتسم بظهور السمات الشخصية الخاصة للمتعلم و تبدأ ميوله و اهتماماته بالتبلور شيئا فشيئا، لكن هذه المرحلة العمرية لا تخلو من المشكلات النفسية التي قد تنعكس سلبا و لو مؤقتا على الوضع الدراسي و السلوكي للمتعلم.

فالتكفل المبكر بالمتعلمين الذين يواجهون مشكلات تؤثر علي مستواهم الدراسي له دور كبير في دفع المتعلم نحو النجاح و نحو الإدراك و الوعي بمختلف العقبات التي تواجهه و يخلق لدينا متعلم قادر على تخطي مختلف المشكلات التي تواجهه في حياته و تجعل منه فردا إيجابيا يسعى لحل مشكلاته بنفسه بالاستعانة بمختلف السبل المتاحة لذلك.

لكن إذا رجعنا إلى المنشور 2013/242 المنظم للجنة الإرشاد و المتابعة نجده يفتقر إلى بعض التفاصيل المتعلقة بالعمل الميداني و الفعلي للجنة منها تحديد عمل اللجنة مع فئة تلاميذ السنة أولى فقط و كان تلاميذ السنوات الأخرى تجاوزوا مرحلة المشكلات الدراسية بمختلف مصادرها الاجتماعية و النفسية و السلوكية... أيضا يلاحظ علي المنشور افتقاره لتبيان دور كل عضو في اللجنة و سبل تدخله لمساعدة المتعلم و إسناد رئاسة اللجنة لمدير المتوسطة بالرغم من ترأسه لمختلف اللجان المنصبة في المتوسطة بالإضافة إلى كثافة برنامج العمل و هذا ما يخلق ضغطا مهنيا عليه ينعكس سلبا على المتابعة الفعلية لعمل اللجنة و تسييرها.

من خلال ما سبق يتضح لنا الدور المهم للجنة الإرشاد و المتابعة في مساعدة التلاميذ في تحقيق طموحاتهم الدراسية و تخطي مختلف العقبات التي تواجههم في مسارهم الدراسي، لكننا نرى أن قصور اللجنة في تقديم المأمول منها يمكن تجاوزه من خلال معالجة بعض النقاط التي سنتطرق لها في التوصيات الخاصة بهذه الورقة العلمية .

التوصيات :

1. إساند رئاسة لجنة الإرشاد والمتابعة إلى مستشاري التوجيه ،بحكم التخصص من جهة ، ونظرا للانشغالات الإدارية لمدرء المتوسطات التي حالت دون تفعيل عمل اللجنة.
2. تثمين العضوية في لجنة الإرشاد والمتابعة سواء في نقاط المردودية أو الدرجات أو التحويل.
3. إضفاء طابع إلزامي على حضور الاجتماعات بالنسبة لمستشاري التكوين المهني.
4. توسيع صلاحيات لجنة الإرشاد والمتابعة لتدرس وتتابع مشاكل باقي المستويات ولا تكتفي بتلاميذ السنة أولى متوسط فقط .
5. التكتيف من الحصص الإعلامية التعريفية بضرورة وأهمية لجنة الإرشاد والمتابعة .
6. إضفاء طابع إلزامي على حضور الاجتماعات بالنسبة للأخصائي النفسي المعين بوحدة الكشف والمتابعة.
7. إصدار مراسيم تكميلية تحدد دور كل عضو من أعضاء لجنة الإرشاد والمتابعة .
8. التكتيف من الدورات التكوينية للتحكم في آليات التدخل والإرشاد النفسي.

1. مواهب ابراهيم عياد و ليلي محمد الخضري،(1995)،**ارشاد الطفل وتوجيهه** ، الاسكندرية، منشأة المعارف.
2. حامد عبد السلام زهران،(1980)،**التوجيه والإرشاد النفسي**، ط2، القاهرة، عالم الكتب .
3. رشاد علي عبد العزيز،(2001)،**الإرشاد النفسي في حياتنا اليومية** ، ط 01 ، القاهرة، دار الفاروق.
4. عواطف محمود خضرة،(2014)،**التوجيه والإرشاد التربوي المعاصر**، ط1، عمان ،الاكاديميون للنشر والتوزيع.
5. احمد عبد اللطيف ابو سعد،(2011)،**المهارات الإرشادية**، ط02، عمان، دار المسيرة.
6. وزارة التربية الوطنية،(2013-2014)،**النشرة الرسمية للتربية الوطنية الدخول المدرسي** .
7. وزارة التربية الوطنية،(2014-2015)،**النشرة الرسمية للتربية الوطنية الدخول المدرسي**.
8. وزارة التربية الوطنية،(2015-2016)،**النشرة الرسمية للتربية الوطنية الدخول المدرسي**.
9. وزارة التربية الوطنية،(2016-2017)،**النشرة الرسمية للتربية الوطنية الدخول المدرسي** .
10. وزارة التربية الوطنية،(2017-2018)،**النشرة الرسمية للتربية الوطنية الدخول المدرسي**.
11. وزارة التربية الوطنية،(2018-2019)،**النشرة الرسمية للتربية الوطنية الدخول المدرسي**.
12. وزارة التربية الوطنية،(2018)،**المنشور رقم 1051**، حول : اجراءات تنظيمية لمهام ونشاطات مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المعينين بالمتوسطات .